شركة الهند الشرقية

في خلال القرنين السابع عشر والثامن عشر كان الهولنديون أحد الاطراف الاوربية الرئيسية التجارية في الخليج كما انهم كانوا قوة اوربية رئيسية في المنطقة وطبقا للقانون الهولندى كانت ممارسة التجارة بين هولندا وبلدان المحيط الهندي بما فيها الخليج مقصورة على شركة متحدة لشرق الهند (في اوسي) وهى شركة تأسست ببراءة التأسيس في سنة ١٦٠٢م وكان لها مكتب في بندر عباس منذ ١٦٢٣م.. لقد ضاع معظم الارشيفات الهولندية المتعلقة بمؤسساتها في الخليج ولم يبق الا قليل منها في المكتب الرئيسى للشركة الاسيوية (الحاكم العام والمجلس في باتافيا أو حكومة باتافيا العليا) وهي الان متواجدة في الارشيفات الوطنية في اندونيسيا.. لكن جزءا هاما منها عبارة عن وثائق لجنة مدراء الشركة يتواجد في هولندا وطولها على الدواليب يمتد الى ميلين وتتضمن المراسلات بين المدراء والحكومة العليا التقارير والوثائق المتنوعة الموجهة الى باتافيا (١) رغم ذلك فقد ضاعت بعض الوثائق الهامة كمذكرة هيوبرت كوسترس التى تضمنت تقريرا سياسيا واقتصاديا حول البحرين وكان هيوبرت اول ممثل للشركة وقد وصل الى المنطقة في سنة ١٦٤٣ واحتفظ بمذكراته حينما حاول الهولنديون ممارسة صيد اللآلىء في منطقة البحرين حوالى سنة ١٦٩٠م. الا أننا وجدنا اكثر من ١٠٠ وثيقة كل واحدة منها تتكون من ٥٠٠ الى ٢٠٠٠ صفحة للتقارير من آسيا للجنة المدراء مع انها تشير الى البحرين باختصار للغاية.

الهولندية.. والبحرين

بقلم ـ ب.ج سلوت ـ هولندا

ويتناول هذا التقرير موضوع الربط بين هولندا والبحرين كما ورد في الارشيفات الهولندية الوطنية. ان جزءا منها يعالج موضوع المحاولات الهولندية لكسب سهم في تجارة لؤلؤ البحرين وجزءا آخر يتعلق بتورط هولندا بالشئون العسكرية والسياسية في الجزيرة. وقد نشر أخيرا مقال للمستر دبليو - فلور حول مصالح هولندا في تجارة اللؤلؤ في البحرين. ان المقال لا يركز على تجارة اللؤلؤ والبحرين بل اصلا يتضمن معلومات قيمة عن علاقات هولندا مع البحرين (٢) واقدم مصدر هولندى جاء فيه ذكر البحرين مختصرا هو كتاب لـ جان هيجن فان لنشوتن طبع في سنة ١٥٩٨م. ويمكن وصف هذا الكتاب كتقرير لجاسوس استخدمه الهولنديون عندما سافروا الى اسيا وانشأوا امبراطورية تجارية في المنطقة التى كانت تحت سيطرة البرتغاليين (٣).

وبصفتهم اعداء البرتغاليين وجه الفرس دعوة للهولنديين الى الدخول الى الخليج حيث استقروا في بندر عباس عقب مغادرة الانجليز لها وسماها الهولنديون جمبرون ويبدو بانه بعد طرد البرتغاليين من هرمز ازدهرت بندر عباس بسرعة حتى اجتذبت تجارة اللؤلؤ ايضا الى هناك ونظرا لحرص الهولنديين لكسب اكبر نصيب ممكن من اي نوع من التجارة فقد بذلوا اهتمامهم بتجارة اللؤلؤ ايضا.. وحصلوا على معلومات أولية بشأنها من تاجر من البندقية. في القرن السابع عشر كان البندقيون واليهود من حلب والهنود من كجرات من اكبر مصدري اللؤلؤ.. واشترى المدير الهولندي اوفرشي كمية من اللآلىء من بندر عباس بأسعار غالية فوجد انها كانت صفقة غير مربحة ولم يكن لها طلب في اسواق اوربا بتلك الاثمان (٤)

ان تجارة اللؤلؤ التى كانت مصدرا هاما لثراء شاه ايران اصبحت لغزا لدى الهولنديين الذين كانوا حريصين على معرفة أسرار هذه التجارة. في ذلك الوقت عندما حصل الوئام بين شاه ايران والبرتغاليين في أواخر سنة الف وستمائة والثلاثينات(ويرجع سبب هذا الوئام الى مخاوفه من القراصنة الذين اصبحوا قوة جبارة بعد أن أحتل العرب جلفار بالقرب من رأس الخيمة) وتدهورت العلاقات بين الهولنديين والفرس واعتقد الهولنديون بان أحد الطرق لالحاق الاضرار بالفرس كان حصار البحرين (٥) ولكن انخفضت اهمية بندر عباس ونقلت تجارة اللؤلؤ الى بندر كنغ حيث كان

البرتغاليون فحسب من بين الاوربيين قد أسسوا مؤسسة لهم. في سنة ١٦٤٣م حاول الهولنديون الكشف عن «أسرار تجارة اللؤلؤ» وبعثوا بممثل لهم هو «هوبرت كوسترس» الى كل من كنغ والبحرين ليبرم بعض الصفقات التجارية بشأن اللآلىء ويقوم بشراء بعض الكميات منها ولم تكن هذه التجربة ناجحة لانه تعرض اولا لنهب أمواله على يد قرصان من قطر لكن هذا القرصان كان رجلا لطيفا ولما عرف بأن فريسته كان هولنديا ارجع اليه معظم ما نهب منه ولكن كانت التجربة التجارية أسوأ من تجربة النهب ونتائجها لم تكن مرضية.. والنتيجة الوحيدة لهذه المهمة التى يمكن استنتاجها اليوم هي أن تاريخ العلاقات الهولندية البحرينية يرجع الى ٣٤٠ سنة (٦).

بعد عشر سنوات من ذلك حاول الهولنديون مرة اخرى ولو بصورة غير جدية وضع خطط للمساهمة في تجارة اللؤلؤ في الخليج.. دارت مناقشات حول ارسال ممثل لهم لكل من جلفار والبحرين ولكن لم تنفذ الخطة (٧).

وضعت الخطة مرة ثانية في سنة ١٦٦٥ وبعثت الشركة بأحد موظفيها وليم بوزيم الى كنغ لشراء اللآلىء بصفته خبيرا في اللؤلؤ لكن الزيارة كانت فاشلة.. ففكرت الشركة في ارساله الى البحرين ولكن غيرت رأيها وارسلت تاجرا هنديا محله. لم تكن النتائج سارة بعد. وتجاهل الهولنديون موضوع اللؤلؤ لعدة سنوات (٨) ولم يكن هذا التجاهل للؤلؤ أمرا صعبا لهم لأنهم كانوا قد احتلوا مصائد اللؤلؤ في كل من سيلان وجنوب الهند قبل بضع سنوات وكانت اللآلىء من تلك المصائد اكثر قبولا في الاسواق الاوربية على الرغم من ان لمعانها لم يدم طويلا ولكنها كانت اكثر بياضا من لآلىء الخليج (٩).

شهدت اسواق اللؤلؤ في اوربا ازدهارا متجددا بينما واجهت ايران أزمة مالية مما جعلها مدينة لهولندا لمشترياتها من بضائع هولندا وأدت هذه العوامل الى اهتمام هولندا بلؤلؤ الخليج من جديد بمثابة بديل للمدفوعات النقدية.. نقل آنذاك جزء من تجارة اللؤلؤ من كنغ الى البصرة، ربما بسبب عدم الاستقرار في المنطقة الناجم عن الحرب البحرية البطيئة المستمرة بين مسقط وحلفائها العرب من جهة وايران وحليفتها البرتغال من جهة اخرى وكان البرتغاليون يعتبرون اعداء العرب من الصف الاول.. في البداية قام الهولنديون بشراء اللآلىء في كنغ بمبالغ ضخمة وجرت التجارة فيها بنجاح لبضع سنوات حتى أسس الهولنديون مؤسسة لهم في كنغ. في سنة ١٦٩٠م قرر الهولنديون محاولة اختبار في تجارة اللؤلؤ في البحرين مرة اخرى، وبعثوا بممثل هولندى جاكوبس هوج كامر، الى البحرين حيث استأجر سفينة وبعض الغواصين وقام بعمليات صيد اللؤلؤ.

في تقرير بعث به جاكوبس قال ان المهمة ليست رابحة وان كميات اللآلىء المستخرجة تكلف مصاريف اكثر من قيمة بيعها (١٠) ولا بد من أن فى كلامه مبالغة وبسبب الصراع الذي كان الهولنديون متورطين فيه في المنطقة لم تدم مؤسستهم في كنغ وقام الهولنديون بشراء اللآلىء في البصرة وفي سنة ١٦٩٦ كانت مسألة ارسال خبير هولندى من سيلان الى الخليج مدار البحث لكن الاوضاع المتوترة حول البصرة في القرن السابع عشر انهت التجارة الهولندية هناك (١١)

في سنة ١٧١٦ عندما فشلت محادثات السلام اشتعلت نيران الحرب المعتادة بين

ايـران ومسقـط. هـاجم العـرب البحـرين واستـولوا عليها في الهجـوم الثـاني بعـد احتلال القلعة.. حاولت ايران استعـادتها لكنهـا فشلت في المحاولة بعـد ان تكبـدت خسائر فادحة. في هذه الاثناء طلبت ايران مكـررا من هولنـدا وباصـرار مساعـدتها لاستعادة حكمها على البحرين ولكن رفضتها هولندا. كان الهولنديون يميلون الى اتخاذ موقف محايد نحو العرب مما أدى الى اقامة علاقات وثيقة معهم في بعض الاحيان مثلما حـصـل في سنـة ١٦٧٢م. حـيث أسس الهولنديون مكتبا في مسقط. كان الفرس غير قادرين على استعادة الحكم على البحـرين حتى تم التوقيع على اتفاقية السلام في سنة ١٧٢٢م (١٢).

في السنوات التالية لم يكن الهولنـديون متـورطين في شئـون البحـرين. تضمنت الوثائق الهولندية بعض الاشارات الى حكام البحرين لكن لم تكن هناك علاقات مباشرة بين الطرفين (١٣). في سنـة ١٧٣٦م ظهرت للوجود حالة مماثلة لما حدث في ١٧١٦ م فان والى فارس «محمد تقي خان» حاول القضاء على حرية القبائل العربيـة التى كانت قـد اصبحت مستقلة اخيرا في المنطقة بواسطة حملة جديدة وواسعة النطاق وبدأ تحضيرات سـرية لهـذا الغرض مستهـدفا اخضـاع البحرين لمراقبة ايران مستخدما الاسطول البحـرى الجديـد الذي انشىء بمسـاعـدة الانجليز (ولو لم تكن هذه المساعدة طوعا) كان الهولنديون تحت ضغط شديد ليقدموا المساعدة لتنفيذ العملية ولما رفضوا اتهمهم الايرانيون بافشاء الخطة السرية الى اعداء ايران (١٤) وتم احتلال البحـرين في يونيـو سنة ١٧٣٦م لكن الوالي الايراني الجـديـد تعرض لضغط شديد من قبل القبائل العربية التى زاد عـداؤها نحـو ايـران وتعـرضت البحرين للنهب على يد الهويلة من طاهرى وحـوصرت قلعتهـا (١٥) ولا تأتى الوثـائق الهولندية بتفاصيل الاحداث التى تلتها لان الهولنديين فقدوا اهتمامهم بالخليج بعد ان نشب التمرد بين البحّارة العرب في الاسطول الايراني الجديد مما أدى الى تصرفات غير عادية للسلطات الايرانية فقاموا بمصادرة السفن الهـولنـديـة لاستخـدامهـا ضـد العـرب (١٦). فقـدت التجـارة اهميتهـا في الخليج بسبب الحرب الدائـرة هناك وقـرر الهولنديون خفض حجم تواجدهم في الخليج واصبحت البصرة موضع اهتمامهم وكانت قـد ازدهـرت الى حـد مـا بسبب تحـويـل الصادرات الى الامبراطورية العثمانية عن طريق البصرة بدلا من البحر المتوسط.

في سنة ١٧٥٤ برزت خلافات بين حكومة البصـرة المحليـة والمقيم الهـولنـدي فـان نيفـاؤسن مما أدى الى اغـلاق المؤسسـة الهولندية في البصرة ومحاصرة شط العرب من قبـل السفن الهولنـدية واقـامـة قلعـة صغيرة على جزيرة خرج. كانت هذه اول مرة لدولة اوربية ان تبنى قلعة في المنطقة، بعد خروج البرتغاليين (١٦) وكـان هذا تحـركا هاما لان دولة اوربية أبدت اهتمامها بالعرب وليس بدول كبرى مثل ايران وتركيا.. اعد (نيفـاؤسن) تقريـرا شامـلا حول القبـائل العربية في الخليج مما يشكل مصدرا هاما حول وضع القبائل العربية في الخليج آنذاك (١٧) وقام بتخطيط تعدين الكبريت في الكويت ايضا كما قام بعملية صيد اللؤلؤ حول خرج واعد وقدم تقريرا شاملا لحكومة بـاتافيـا لفتـح البحرين التى كـانت تحت تصـرف الشيخ نصر من بوشهـر والذي كان عـدوا للهولنديين من زمن قديم (١٨) لكن الحكومة العليا في باتـافيا لم تـوافق على مقتـرحات نيفـاؤسن الا جزئيـا. وافقت باتـافيا عـلى تشييد قلعة في خـرج لكنها منعت الجـالية الهـولنديـة هناك من ان تـورط نفسهـا في

السياسات القبلية في الخليج لكى تكون لديها حرية التصرف في المستقبل لتبرم التحالفات معها حسب الاقتضاء للدفاع عن نفسها. واصبح واضحا بان الحكومة العليا لم تكن مستعدة لان تتحمل مصاريف الدفاع عن الجزيرة ولذلك لن يدوم احتلالها للجزيرة مدة طويلة (١٩).

رفضت الحكومة العليا مشروع نيفاؤسن لغزو البحرين رغم ادعاء نيفاؤسن بان العملية كانت سهلة التنفيذ وكان اقوى دليل قدمه نيفاؤسن لتأييد مشروعه لاحتلال البحرين هو ان هذا الكسب يعوض هولندا عما تدينه ايران من مبالغ ضخمة لان البحرين كانت رسميا وليس في الواقع جزءا من اقاليم ايران.

لاحظت الحكومة العليا بان تقدير دخل البحرين الذي قدمه نيفاؤسن كان مبنيا على عهد نادرشاه الجبار ولم يكن في مستطاع الحكم الهولندي على الجزيرة كسب هذه المبالغ بطرق ملائمة فضلا عن ذلك لاحظت هولندا بان احتلال البحرين يثير استياء السكان المحليين ضد الهولنديين مثلما حدث بشأن البرتغاليين فيما مضى (٢٠).

رفضت السلطات مشروع غزو البحرين ولم يورط الهولنديون انفسهم في شئون البحرين فيما بعد. لقد مكث الهولنديون لفترة في جزيرة خرج والتقارير التى نشأت من جزيرة خرج ذكرت اسم البحرين من حين لاخر (٢١) طبقا لما ورد في كتاب نيبور احتل مير مهنا حاكم بندر ريق القلعة الهولندية في سنة ١٧٦٥ (٢٢). كان قد سبق الهولنديين تخلية جمرون قبل بضع سنوات وهذه المرة ترك الهولنديون الخليج كلية مع انه كان لديهم مقترحات محدودة الى الخليج واجتازت السفن الهولندية الطرق (٢٣) البحرية الى بعض المستعمرات في آسيا ومسقط بصورة مستمرة.

لم تكن العلاقات بين شركة الهند الشرقية الهولندية والبحرين ذات اهمية بالغة وانما تشكل جزءا متواضعا من تاريخ تواجد الهولنديين في الخليج في القرنين السابع عشر والثامن عشر. يستخف الكتاب بالتواجد الهولندى في الخليج لانهم يعتبرون النفوذ الانجليزي ذا اهمية اكثر مما يجوز في الواقع.. ان المصادر الهولندية تلقى اضواء مشوقة على بعض الحقائق من وجهة نظر العرب.

كان الهولنديون اقل اهتماما بمصالح ايران من البريطانيين ومن حين لآخر اتخذوا الى حد ما مواقف مؤيدة للعرب.

الهوامش

١ - ان دليلا شاملا للمصادر الوثائقية يوجد في هولندا فيما يتعلق باسيا بعنوان : «مصادر تاريخ اسيا والبحار في هولنـدا» لـ ام بي ايتش روسنغ الجـزء الاول : المصادر حتى ١٧٩٦م (منشن ١٩٨٢= المجلس الدولي على الارشيفات، دلائل الى مصادر تاريخ الأمم، السلسلة الثـالثة، المجلد ٤) نشـرت مقتبسات من تقارير باتافيا الى المدراء.. تتضمن المقتبسات مراجع الى الخليج والبحرين دبليو - بي - ايتش - كولاسى (لاهاى ١٩٦٠ - مجلدات ١٠٤، ١١٢، ١٢٥، ١٣٤، ١٥٠، ١٥٩، ١٦٤.. يستمر نشرها والمصادر المنشورة تغطى الفترة لغاية ١٧٢٥).. توجد مطبوعات حول النشاطات المبكرة للهولنديين في منطقة الخليج.. دنلوب ١٩٣٠، سلسلة جروت ٧٢، مائلنك رولوفر، العلاقات البدائية بين ايران وهولندا، برسيكا ٦ (١٩٧٢ - ١٩٧٤) ص ١ - ٥٠، تربسترا (غرافن هاج ١٩١٨).

٢ - دبليو - فلور، صيد اللؤلؤ في الخليج الفارسي في ١٧٥٧ برسيكا ١٠ (١٩٨٢)، ٢٠٩ - ٢٢٢.

٣ - أيتينا راريو اوفتي شب فيرت جان هوجن لنشوتن برتغال - انديا.. (امستردام ١٥٩٦).

٤ - دنلوب، برونن، ٣٩٧، ٣٠٦، ٤٨١ - ٤٨٢.

٥ - ارشيفات هولندا الوطنية في اوسى، ٨٦٨، ص ٥٣٣ (مشروع حصر البحرين) في اوسى ٨٥٧، ص ٣٩٧، (فتح رأس الخيمة).

٦ - توجد الوثائق حول هذه الحملة في اوسي ٨٦٧، ص ٧٠٢ مجلد ١١٤٢ ف ٣٥، مجلد ١١٤٤ ف ٨٦٣ ف ١١٤٦، ٨٢٣ - ٨٢٤ ف، ٨٦١، ٩٠٨.. توجد بعض المراجع في مذكرة باتافيا، كولن براندر، كاستيل باتافيا ١٦٤٣ - ١٦٤٤ (لاهاي ١٩٠٢) ص ١٨٥، ١٨٨، ١٩١.

٧ - في اوسي مجلد ١٠٢٨ ف ٩١ ف.

٨ - توجد الوثائق في اوسي - ارشيفات، مجلد ١٢٤٨ ص ١٣٧٥ - ١٣٧٦، ٣٠٤٥ - ٣٠٤٦، مجلد ١٢٥١ ف ٢٠٩، مجلد ١٢٥٢ ص ٧١٦ - ٧٢٠، مجلد ١٢٥٣ ، ص ١٦٩٨، مجلد ١٢٥٩، ص ٣٣٢٠، ٣٤٠٠ - ٣٤٠١، مجلد ١٢٧٨ ف ١٨٤٧ ف ١٨٤٧ ف جيه - أيه - فان ديرشيز، كاستيل باتافيا ١٦٦٥ (لاهاى ١٨٩٤) ص ٣٦٧.

٩ - في - اوسي - الارشيفات، مجلد ١٢٥٢، ص ٧١٦ - ٧٦٠.

١٠- في - اوسي - الارشيفات، مجلد ١٤٧٦، ص ٦٣٠- ٦٣٢ تتضمن التقرير لـ هوج كامز. راجع وثائق اخرى في فلور - صيد اللؤلؤ ٢١٢ - ٢١٢ في - اوسي - مجلد ١٤٩٩، ص ٨٤٠، ٨٤٦.

١١- كولاس، جنرال مسيفن، مجلد ٥ ص ٧٦٥ - ٧٦٦.

١٢- في - اوسي - الارشيفات، مجلد ٩٦٨، ص ٦١٤ - ٦١٦، مجلد ٩٧٠، ص ٦٠٨ - ٦٠٩، مجلد ١٨٧٢ ف ٥١١، مجلد ١٨٨٦، ص ٩٥، ١٣٧ - ١٣٨، ١٥٥، ١٦٩، مجلد ١٨٩٧ ص ٨٦ مجلد ١٨٩٩، ص ف ٣٣٢، مجلد ١٩٠٣، ص ١٨٢٢ مجلد ١٩١٣، ص ٢٧ - ٣٠، ٤٨ - ٤٩، ١٢٠، ٣١٤، ٣٤٧ مجلد ١٩١٥ ف ٣٠٦ف ، مجلد ١٩٢٨، ص ١٣٣ - ١٣٩، مجلد ١٩٤٧، ص ٤٩ - ٥٢، مجلد ١٩٦٤، ص ١١٤ - ١١٥، مجلد ١٩٨٣ (الجزء عن ايران) ص ١٥٠.

١٣- أرشيفات في اوسي مجلد ٢٢٣٦، ص ٥١، مصادقة الشيخ جبارة كوالى البحرين من قبل طهماس قلى خان.

١٤- رشيفات في - اوسي - مجلد ٢٤١٦، ص ٣٨٥، ١٠٣٤، ١٠٣٨، ١٠٥٣، ١٠٥٩، ١٠٦٥ ٠ مجلد ٢٤٤٨، ص ٨٢٢، ١٠٠٠.

١٥- أرشيفات في - اوسي - مجلد ٢٤٧٦، ص ١٨٣، ٦٣٦ - ٦٣٧، ٦٧٢، ٩٢٧، ١٠٩٧، ١١٠٦.

١٦- تتضمن ارشيفات في اوسي مجلدات ٢٥٤٦، ٢٥٨٣، ٢٥٨٤، و ٢٦١٠ المراجع بخصوص حركة التمرد في سنة ١٧٤٤ لم يرسل الهولنديون السفن الى ايران حتى لأجل التجارة.

١٧ـ نشرت ترجمة انجليزية لهذه الوثيقة : و.م.فلور وصف للخليج وسكانه في ١٧٥٦، برسيكا ٨ (١٩٧٩)، ١٦٣ ـ ١٨٥، المقارنة بين هذه الوثيقة والكتاب الشهير للعالم الدانمركي نيبسور (بشرى بنج فون عرابيان، ١٧٧٢) الذي نشر في ١٧٧٤ تبدى ربطا وثيقا بين النصين. يمكن الافتراض بان نيبسور اثناء زيارته للخرج اطلع على مذكرات المقيم الهولندي التى استخدمها نيبسور كمادة اساسية في كتابة ان هذا التقرير يتضمن بعض الملاحظات التاريخية والاحصائية التى لا توجد في كتابات نيبسور.. يذكر التقرير ايضا معلومات عن السلالات الحاكمة في عدة بلدان كالكويت.. هذه اقدم كتابة اوربية تذكر عائلات الخليفة والصباح.. لا نعرف مدى مساهمة جوهان فان دير هلست مساعد نيفاؤسن في الكتابة. انه ايضا كان على المام بالمنطقة.

١٨ـ يوجد ذكر المشروع لاستغلال الكبريت في الكويت في ارشيفات في اوسي مجلد ٢٩٦٨. فصل خرك، ص ١٠ ـ ١١، ويوجد تفصيل خطة لغزو البحرين في ارشيفات في اوسي في مجلد ٢٩٦٨ على الصفحتين ٥١، ٥٢ لتقرير خرج المؤرخ ٣١ مايو ١٧٥٥م وفي ارشيفات في اوسي مجلد ٢٨٤٨، ص ١١٤٣ ـ ١١٤٩، ترفق في اوسي ٢٨٦٤ رسالتان في تأييد المشروع متضمنا تفاصيل الجنود والسفن والملاحين والعتاد الحربي المطلوبة لتنفيذ خطة الغزو. مع أن الهولنديين كانوا في بوشهر منذ ١٧٣٧م الا انهم تشاجروا مع الحاكم المحلي الشيخ مشكور وابنه ناصر. ان تقرير نيفاؤسن الذي جاء ذكره في فقرة ١٧ وتفاصيل غزو البحرين يتصمنان المعلومات حول الاسلوب الذي استخدمه ناصر في احتلال البحرين بالمساعدة من قبيلة العتوب.

١٩ـ انظر ارشيفات في اوسي مجلد ٢٨٤٦، ص ٦٦٤ـ ٦٦٧.

٢٠ـ كان المشروع مرفوضا لاول مرة (لانه لم يحصل على التأييد الا من أقلية اعضاء المجلس رغم انهم كانوا اعضاء اكفاء) وكان دي ـ لا ـ باراش اكبر معارضي الخطة الذي دعى الى كتابة الدلائل بالتفصيل في معارضة الخطة.. يوجد هذا التقرير في اوسي مجلد ٢٨٤٨، ص ١١٨٣ـ ١١٨٧.

٢١ـ أرشيفات في اوسي، مجلد ٣٢٧، فصل عن خرك، ص ٤٥ ومجلد ٣٠٦٤ فصل عن خرك، ص ٢٥ ـ ٢٦.. ان هذه الوثائق التى تتضمن مشروع نيفاؤسن لفتح البحرين وتقريره عن العرب في منطقة الخليج تشير الى وجود علاقات بين قبيلة العتوب والبحرين يعود تاريخها الى وقت مبكر مما يذكره تاريخ البحرين عامة.

٢٢ـ هذه الاحداث اصبحت معروفة لما يحتوى كتاب نيبسور على تفاصيلها ان كتاب أمين تحت عنوان «المصالح البريطانية في الخليج» (ليدن ١٩٦٧) ص ١٤٢ـ ١٥٠ يذكر تاريخ انشاء المؤسسة الهولندية في خرج مبنيا على ما كتبه نيبسور وعلى المصادر الانجليزية الاخرى. ان الوثيقة الهولندية الرئيسية التى تعالج آخر لحظات لتأسيس مؤسستها في خرج هي في اوسي مجلد ٣١٨٤، فصل عن خرج.

٢٣ـ ان اقتراحا لعودة الهولنديين الى البصرة قدم الى السفير الهولندي في تركيا في سنة ١٧٨٠م، الارشيفات الهولندية، السفارة في تركيا الى فترة ما قبل ١٨١١م. ن ر ٧٨٤.